المنهاج الواضح)38(حسن الابتداء

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين والتابعين باحسان الى يوم الدين. مواضع التأنق ثلاثة. قالوا لابد ان تعتني بها اعتناء خاصا - 00:00:00

لانها من خلالها يحكم الناس عليك وينسون ما عدا ذلك. بداية كلامك وخاتمة كلامك حسن التخلص. المصنف حدا يخصنا التخلص هنا ما ذكره. وانا ارى ان حسن التخلص من اقوى اسباب اعجاز القرآن. نعم. من - 00:00:20

يعني الجهاز المصادر اعجاز القرآن انه حسن انتقالات ودخول في عمق النفس وخطاب العقل والعاطفة والتنقل وكذا الان نبدأ اولا بالقسم الاول هو حسن الابتداء. تفضل سيدي. نعم. قال المؤلف قال الخامس عشر - 00:00:40

حسن الابتداء هو ان يكون الكلام بارعا مطلع اي لمبدأه روعة تستهوي اللب وتستخف السمع ذلك بان يكون عذب اللفظي حسن السبكي صحيح المعنى. لان الكلام المبتدأ به اول ما يقرع السمع. يعني دائما الناس - 00:01:00

يسمعوهم شيخ ايت اول كلامك. فاذا رأوه فخما خلص حكموا عليك. واخر كلام اول كلام واخر كلام. يا سلام. ما عدا ما عندنا قلت له ايش ما جاء؟ مش مشكلة هذا يعفى عنه. التسامح فيه. وحسن الابتلاء والختام يعفى عن ما في الوسط. نعم. لان الكلام المبتدأ به اول ما - 00:01:20

اقرأ واستمع او يقع عليه النظر فاذا كان على هذه الصفات المذكورة وقع من قلب السامع او القارئ او القارئ موقعه من الحسن فاقبل عليه واهتم له ووعاه الى معاه ليس فهمه اي حفظه. لماذا حفظه الانسياق النفسي اليه - 00:01:40

ا؟ رائعا جميلا باهرا اه يحفظه ليس من فهمونا. نعم. ووعاه الى نهايته وان لم يكن لباقيه من الجودة ما لاوله. هاي يسميها الفقهاء. وان لم وراح نسميها هاي ايش انه وصلية. اي في كل حال حتى وان كان باقيه ليس له جودة مثل - 00:02:00

الجودة التي لاولها. قال فاذا لم يكن مستهل الكلام على ما ذكرنا. مستهل باول. نعم. صدفت عنه النفس ونفرت سنأخذها في التفسير بدقة لكن الان لو في السماء بالمرادف اعرضت يعني. نعم. وان كان باقيه رائع الحسن. هاي غاية. حتى وان كان - 00:02:30

رائعة الحسن. لاحظوا مثلا من الابتداءات الحسنة التي ذكرها النابغة حتى فضلوه على بيت قفا نبكي كليني لهم يا اميمة ناصبي. وليل اقاسيه طويل الكواكب. اه اه كليني اللي همه يا ام - 00:02:50

اين تناصبي؟ وليل اقاسيه بطيء الكواكب. فهذا ابتداء من اروع الابتداءات. الدالة على اه يعني لو لم يذكر غير هذا البيت ان لو من لم يحسن في الابيات الاخرى انت تذكر هذا البيت ولا تنسى. نعم. حتى فضلوه على - 00:03:10

نبكي قال لي ان الشطر الثاني نبكي يعني الفاظ كثيرة بمعنى واحد وفيها غريب من ذكرى حبيبه نفس الالفاظ نفس المعاني فقالوا في البيت الثاني آآ كثير الالفاظ قليل معاني غريب الالفاظ بخلاف هذا البيت كليني لهم يا اميمة ناصبي وليل اقاسيه ببطيء الكواكب. نعم. تفضل - 00:03:30

نعم قال واحسنه ما اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود المقصود الذي سيق له الكلام يعني المقصود الذي سيق له الكلام يسمى ذلك براءة الاستهلاك. اذا عندنا فرق بين حسن الابتداء وبراءة الاستهلاك. هذا ما شيء من حسن الابتداء. هذا فرع من حسن الابتداء - 00:04:00

حسن ابتداء انت تبتدئ ابتداء رائعة جميلا جذابا. لكن براءة الاستهلال ان تشير للموضوع من من اول كلامه. نعم. فاذا كنت تؤلف كتابا في الفقه فتقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:04:20

وعلى سيد الخلق القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين مثلا. اذا تريد ان تخطب خطبة عن الاسراء والمعراج. فايش تقول؟ الحمد الله الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام مثلا. ان كنت ستمدح النبي صلى الله عليه وسلم لازم تذكر كاظمة ومن تذكر - 00:04:40

جيرانا بذي سلمي مزجت دمعا هذا الابتداء الرائع براءة الاستهلال من اول القصيدة عرفنا انه سيمدح النبي صلى الله عليه وسلم التذكري هل انت من تذكر جرب من نفسه شخصا وخاطبه؟ فقال امن تذكر جيران بذي سلم؟ ذكر ذي سلم؟ مزجت - 00:05:00

دمعا جرى من مقلة بدم؟ ام هبت الريح من تلقاء كاظمة؟ فذكر كاظم. واو مضى البرق في الظلماء من عضامه. ها فمن يدل على الموضوع الذي اراده. هذه نسميها براعة الاستهلال. والبراءة مأخوذة من برع الرجل وبرع بالفتح والضم - 00:05:20

اذا فاق اصحابه في العلم. والبراءة الفوقان والاستهلال الاستهلال اصله ابتداء في كل شيء. ومنه استهل الصبي صارخة. بعض العلماء قال اصله من الصراخ عند رؤية الهلال وبرضهم آآ قال آآ بعضهم قال هو اول ظهور الهلال - 00:05:40

هو الصراخ عند اول ظهور الهلال مأخوذ من الهلال وبعضهم قال هو اول صوت الصبي حين الولادة. المهم الاول من كل شيء هو استهلال استهلال الشيء فبراعة الاستهلال ان يكون استهلالك بارعا فائقا مشيرا للموضوع الذي تتحدث - 00:06:00

طبعا هو القرآن هو الغاية القصوى في هذا الفن. الغاية القصوى في هذا الفن فنجده وضع الفاتحة هذا براءة استهلاك. سورة الفاتحة كاملة ضاعت استهلال لانه خلاصة القرآن. البدء بالحمد لله رب العالمين على قول او ببسم الله على قول هذا - 00:06:20

من احسن يعني بعد ما ترى الظلام الذي دام على الارض ست ست مئة سنة الكفر والضلال الحمد لله بمجيء القرآن وهذا الدين هذا بدء رائع وبعد كل الشرك السابق ان تقول بسم الله ابدأ بسم الله بسم الله ولا بالعزى هذا من براعة - 00:06:40

اه الاستهلال. كذلك لو مثلا لو مثلنا في اي سورة سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات. اذا نعرف ان نتحدث عن الاحكام. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها. الذات على العدل في - 00:07:00

علاقات بين الازواج والعلاقات بين الناس اه وسنأخذ امثلة كثيرة لهذا. نعم. قال احسنه ما اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود. ويسمى ذلك براعة الاستهلاك براعة استهلال. كقول المتنبي في تهنئة سيف الدولة - 00:07:20

بدأت نبدأ بالقرآن نحن. نعم. نحن ذكرنا الفاتحة وذكرنا سورة النور وذكرنا سورة ايش؟ النساء. النساء لو اخذنا سورة اقرأ الامة الامنية ايش يناسب اول سورة ان ينزل لها؟ اقرأ اه وهذه اقرأ ايش تضمنت؟ اقرأ باسم رب - 00:07:40

ربك. نعم. ايش تضمنت التوحيد؟ التوحيد نعم. خلاف هؤلاء المشركون الذين يبدأون باسم غير الله اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق بين انه هو الخالق والمستحق لان يعبد وحده. خلق الانسان من علق ثم بين نعمته على الانسان. اه - 00:08:00

اولا خلق مطلقا ثم خص خلق الانسان. اقرأ وربك الاكرم الذي علم فهو وعد للنبي انه الذي علم بالقلم سيعلمك من غير فالان قارن بين هذه الاية وعندما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم. كم علم النبي الرب الاكرم كم علم النبي - 00:08:20

هذه الامة لذلك قال الامام السيوطي سورة اقرأ مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما انزل من القرآن فان فيها الامر بالقراءة والبداءة فيها بسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها - 00:08:40

ما يتعلق بتوحيد الله واثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وفعل. وفي هذه الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار في قوله علم الانسان ما لم يعلم. ولهذا قيل انها جديرة بان تسمى عنوان القرآن. لان عنوان الكتاب يشير الى موضوعه. نعم. وسورة - 00:09:00

اقرأ هي عنوان القرآن. اذا قالوا قد اتت فواتح السور من القرآن على احسن الوجوه وابلغها واكملها. الان ابيات من الشعر تفضلوا. قال كقول المتنبي في تهنئته سيف الدولة بابلاله مما الم به - 00:09:20

اجدعوا في اذ عوفيت والكرم لما شفي مما الم به من المرض. نعم. المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك يا اعدائك الالم. وصحح الخطأ ليس زلة زال. المجد عوفي اذ عوفيت والكرم. وزال عنك الى - 00:09:40

اعدائك الالم وفيها براءة استهلال في انه نعرف انها ايش؟ وفي بدء ايضا لطيف وايضا في استعارات تفضلوا. وكقول اجزع اشجع

اشجع نعم. السلمي يهنئ ببناء قصر قصر عليك تحية وسلام خلعت عليك جمالها الايام. هذا بيت قصر عليك - 00:10:00
تحية وسلام خلعت عليك جمالها الايام ايش هذا شو هذا يعني ابداع وفوق الابداع. نعم. وكقول ابي تمام في مطلع قصيدة رثاء يرثي بها محمد بن حميد الطوسي يفي بها محمد بن حميد الطوسي. نعم. كذا فليجل الخطب وليفدح - 00:10:30
افضح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر. الله الله! يعني لا قال كذا فليجل الخطب. وليكن جليلا عظيما ضخما وليفدح الامر ونقول هذا امر فادح ومصيبة فادحة قوية كبيرة فليس لعين لم يفض ماؤها عذر مش ينزل ماؤها او دمعها - 00:11:00
اه فقالوا هذا من اروع الابتداءات في الرثاء حتى حصلت قصة عجيبة اه عجيبة حقيقة هذه القصة مع المتنبي في هذا الابتداء قال لما انشد ابو معن ابي تمام هو - 00:11:20
قالها في من هذه القصيدة؟ في محمد ابن حميد التونسي بعدها ابو تمام شيخ سعد مدح ابا دلف العجلي بقصيدته التي اولها على مثلها من اربع وملاعب ازيلت مصونات الدموع السواكب - 00:11:40
على مثلها من ارجع وملاعب ازيرت مصونات الدموع السواكب ففرح بها جدا واعطاه عليها خمسين الف درهم لكنه قال هذه افضل قصيدة قلتها الا القصيدة التي رثيت بها محمد ابن - 00:12:00
ان حميد الطوسي انا تمنيت ان تكون في يا سلام مش هي في الرثاء يعني هو مات فقال وايش قال قالوا ما مثل هذه في الحسن الا ما رفيت به محمد بن حميد القطوسي. فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير؟ قال قصيدتك - 00:12:20
الرائية التي اولها كذا فليجن الخطب وددت والله انها لك في. طب الان كان يتمنى الموت. مم. فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله يعني ان اموت قبله. فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر - 00:12:40
يعني يا ترى فيته بها هو ما مات من رفع بهذا الشعر. نعم. كذا فليجل الخطب وليفتح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر هذا ما مات من رفيته بها. فشوف براعة الاستهلال كم لها من الوقع. نعم. قريبة منها في ابن ابي زيد - 00:13:00
ثواني قال فيه رتيه خطب الم فعم السهل والجبل. وحادث حل ان الحادث الجلل. الله الله. مع ناع بن ابي زيد فقلت له اشمسنا كسفت ام بدرنا افلا. الله الله - 00:13:20
الله يجزيكم الخير ناعسين قال وينبغي ان يتجنب كل ما يتجنب نأخذ مثالا اخر قول ابي تمام ايضا يهنئ المعتصم بفتح بفتح عمورية وكان المنجمون قالوا انها لا تفتح. المنجمون قالوا انها لا تفتح فايش قال - 00:13:40
السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب. بيد الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريوي. وين عمورية في تركيا بقى؟ وين سيدي؟ في تركيا عمورية اه نصيبي. النصيبين ايام نصيبين - 00:14:00
نعم قليلة الشيخ قال هذه القصيدة يعني يكذب المنجمين السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين واللعب بيدوا الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريبة. هذه مثال لما يذهب لبعض المؤتمرات - 00:14:20
ليدافعوا عنهم تفضل نفس الشيء قصيدة البردة قصيدة رائعة جدا في حسن مطلع تفضلوا نعم. قال وينبغي ان نتجنب في مطالع المديح والتهاني ما يتطير منه. منه يعني. واخذنا في بداية البلاغ الواضح امثلة كثيرة - 00:14:40
لهذا. نعم. في قول ابن مقاتل الضرير في مطلع قصيدة يمدح فيها الداعي العلوي الداعي العلوي. العلوي نسبة لعلي ابن ابي طالب لانه من اه سلالته اسمه الداعي العلوي. اسمعوا هاي قصة جميلة. نعم. قال مواعد احبابك بالفرقة غدا. موعد؟ موعد اسف. موعد احباب - 00:15:00
بالفرقة غدا. هو يريد ان يقول فرقة هذا ايش؟ لاحظوا. قال اسم موضع. فقال موعد احبابك بالفرقة غدا. يعني ما كان اسم الفرقة. مم. لكن اسم الفرقة فيه ايش؟ فراق. فراق. فايش قال؟ نعم. قال وعند انشادها تطير العلوي وقال - 00:15:20
طلب الموعد احبابك يا اعمى ولك يعني موعد مش احبابي احبابك انت ان شاء الله بالفرقة. فقال موعد احبابك اي لا موعد احبابي انا. نعم. وقال بل موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء. شو المثل السوء ان شاء الله الك الحال السوء القبيحة يعني - 00:15:40
وقالوا له ايضا يا اعمى يبتدأ او سيقول الشيء الاخر فيما بعد نعم. وروي ان ابن مقاتل هذا دخل على العلوي المذكور في يوم

المهرجان. مهرجان اليوم كان يفتح يحتفلون فيه من اول يوم في فصل الخريف قال هو يوم فرح وسرور - 00:16:00
فانشده لا تقل بشرى ولكن بشرياني غرة الداعي ويوم المهرجان. نعم. يعني عندنا لا تقل بشرى ولكن بشريان عندنا بشريان ما هما؟ الداعي هو اسم ممدوح. غرة الداعي وهو المهرجان بيت جميل لكن في البداية لا تقل بشرى - 00:16:20
مسلما. فقال له يا اعمى يبتدأ بهذا يوم المهرجان يوم الفرح والسرور. ويشفع لنبيه انظر. نعم. فاذا تطير به الداعي وامر بالقاءه على وجهه وضربه خمسين عصا وقال اصلاح ادبي خير من اثابته. يعني خير من الاعطاء له. ان نصلح ادبه - 00:16:40
الاعطاء له وفيه قصة ابلغ من هذه انه يروى ان المعتصم لما بنى آآ قصره بميدان بغداد فجاءه الناس جمع اهل دولته والكبار اهل الدولة يمدحوا ويمدحوا هذا القصر ويصفوا هذا القصر. فجاء - 00:17:00
واحد اسمه اسحاق الموصلي. فايش بدأ قصيدته؟ يا دار غيرك البلا ومحاكي. يا ليت شعري ما الذي يا دار غيرك البلا. اه البلا ومحاكي يا ليت شعري ما الذي ابلاكي؟ فتشاءم - 00:17:20
وامر بهدم القصر. فتطير وتشاء. فامر بهدم القصر. نعم. اه نقف هنا لكن سنأخذ بقية الابيات الابتداء والختام في حسن الختام ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:17:40
- 00:18:00